The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حراس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

إشتهر حزبنا بمواقفه الثابتة على مدى العهود الثلاثة المنصرمة، وهذا يعود إلى تمسّكه بالمبادىء النابعة من عقيدته، وبما إن العقيدة ثابتة، كذلك المبادىء والمواقف تبقى ثابتة بدورها لا تبدّلها ظروف مهما تقلّبت ولا يغيرها زمان مهما جار.

وفي خِضَمّ الحديث عن الإنتخابات البلدية المرتقبة التي ستُشغل اللبنانيين على مدى الشهور الثلاثة القادمة، نعود ونكرر ما سبق وأعلناه في هذا الصدد أكثر من مرّة من إننا ضدّ الإشتراك في أي مشروع من مشاريع دولة الطائف القائمة، وهذا لعدة أسباب أهمها:

١- لأننا كنا وما زلنا ضدّ إتفاق الطائف بالمطلق، وبالتالي ضدّ مؤسساته ومشاريعه وإفرازاته، وبخاصةٍ مشاريع الإنتخابات بلديةٍ كانت أم نيابية أم رئاسية، ونعتبر إن كل إشتراكٍ بها إقتراعاً أو ترشيحاً أو دعماً هو إعترافٌ بشرعية ذلك الإتفاق ــ المؤامرة، وقبولٌ بنتائجه التي غالباً ما تكون مزوّرة ومركّبة ومفصّلة على قياس الإحتلال وعملائه المحليّين.

٢- لأننا نرفض مبدأ الإنتخابات في ظلّ الإحتلال، وأي إنغماس بها هو إعترافٌ بالإحتلال ومشاريعه وإفرازاته ولو بصورة غير مباشرة، سيّما وإنه هو الذي يدير لعبة الإنتخابات ويُشرف عليها من دون أي إعتبار للمعايير الديمقراطية الصحيحة.

٣- لأن الإنتخابات في زمن التعفُّن السياسي القائم، وفي هذه الظروف الشاذة التي تعيشها البلاد، ليست أكثر من مرهمٍ على جرح غائر، وملهاة مقصودة تهدف إلى إمتصاص نقمة الشعب وصرف نظره عن معاناته اليومية المتمثلة بوطأة الإحتلال وفساد الدولة وضغط الحالة المعيشية والإجتماعية البالغة السوء.

لذلك نعود ونحذر اللبنانيين من مغبّة التلهي بقشور الإنتخابات، وبخاصةٍ البلدية والإختيارية نظراً للحساسيات والخلافات الضيعوية والعائلية الضيقة التي تثيرها، فيغدون وكأنهم حفنة من المشردين يتقاتلون على عقب سيجارة.

وندعو المحازبين والمناصرين والأصدقاء إلى الإبتعاد عن تلك الملهاة المقصودة، والتركيز فقط على القضية المركزية، أي الكفاح الدؤوب والمتواصل لإجتثاث هذا المرض العُضال الذي إسمه الإحتلال السوري، وإزالة آثاره المتمثلة بدولة المساخر التي نصبّها على البلاد والعباد، وبتلك الجيف المنتفخة التي إسمها الحكم اللبناني...

ونذكّرهم أيضاً بأن لبنان يستطيع أن يعيش من دون إنتخابات ومن دون مجالس نيابية وبلدية وإختيارية، ولكنه لا يستطيع أن يعيش من دون حرية وسيادة وكرامة... لذلك يجب أن تبقى عينهم على جوهر القضية لا على قشورها. وأن يضاربوا بإستمرار على المستحيل من الأمور لا العادية منها، عملاً بشعارنا المعروف:

عينكَ ابقها على أول نقطةٍ داخل المستحيل،
وإلا بقيت تافهاً وسكن وطنك في التفاهة.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢٨ شباط ٢٠٠٤